

اقرأ في هذا العدد:

- التكتلات الاقتصادية الإقليمية وغياب معظم البلدان الإسلامية عنها ... ٢
- مؤتمر واشنطن بشأن السلام في اليمن إشراك للحوثيين في السلطة وتثبيت لمشروع اليمن الاتحادي ... ٢
- الإضراب عن العمل وفكرة الصراع الطبقي أصلها وتاريخها ... ٣
- اشتباكات بين باكستان والحكومة الأفغانية وبينها وبين حركة طالبان باكستان ... ٤
- التعليم بين إهمال الأنظمة الرأسمالية ورعاية الخلافة ... ٤



يا أهل السودان: لقد ثبت عملياً أن حكامكم هم من أضع شبابكم، وهم من سمح بتفشي المخدرات ثم جاؤوا ببيكون تضليلاً وعبثاً، فاعملوا مع حزب التحرير لإخراج البلاد والعباد من الضياع والهوان لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فهي وحدها سبيل خلاصكم من ضياع الشباب ومن ضنك المعيشة، وهي المنجية يوم القيامة من عذاب الله، والسبب في رضوان الله ودخول جناته.

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٢٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٥ من جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ الموافق ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

تهافت أردوغان لمصالحة طاغية الشام

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

كما هو متوقع من نظام تركيا أردوغان، الذي أكلت إليه أمريكا الملف السوري لواد الثورة وتثبيت نظام عميلها أسد، فقد كشر هذا النظام المتآمر عن أنيابه وتابع ما بدأه منذ أشهر من مجاهرة صفيقة بمسارعتة لمصالحة نظام الطاغية أسد لإنقاذه، والعمل لفرض هذه الجريمة على أهل الشام. فمنذ أن دعا وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، في آب الماضي، ما أسماها المعارضة السورية للتصالح مع نظام الإجرام، وتصريحات النظام التركي وأفعاله متسارعة بشكل شبه يومي باتجاه واحد، وهو توطيد علاقته مع سفاح الشام، وتسخير أدواته في المحرر من قادة مرتبطين وحكومات وظيفية لتحقيق هذه الغاية، ودفع حاضنة الثورة للقبول بها طوعاً أو كرهاً، وذلك بأوامر مباشرة من أمريكا التي تزعم نفاقاً معارضتها للطبيع مع الديكتاتور كما وصفته، وهي التي تصل ليلها بنهارها لحمايته من السقوط وتمكينه من واد الثورة.

فقد صرح أوغلو أن بلاده مستعدة لنقل السيطرة بمناطق وجودها في سوريا إلى سلطة ما أسماها الحكومة السورية، وأن تركيا جاهزة للعمل المشترك مع نظام أسد لمكافحة الإرهاب وإنجاز العملية السياسية. في الوقت نفسه الذي تهدد تركيا بعملية برية ضد قوات سوريا الديمقراطية لدفعها للارتقاء بحضن أسد وتسليم المناطق إليه.

فيما قال أردوغان إنه قد يجتمع مع أسد من أجل السلام في المنطقة، وذلك بعد أيام من اجتماع ثلاثي عُقد في موسكو بين وزراء الدفاع التركي والسوري والروسي، بحضور أجهزة استخباراتهم، علماً أن اللقاءات الاستخباراتية التركية السورية لم تنقطع يوماً منذ انطلاقة الثورة.

وقد سبق لأردوغان قوله إن "الأمر يمكن أن تعود إلى نصابها في العلاقات مع النظام السوري، فليست هناك خصومة دائمة في السياسة"، ما يؤكد جدية تركيا وتنفيذها الحرفي للإملاءات الأمريكية بالعمل لتعويم نظام الإجرام والتطبيع المخزي معه، علماً أن أردوغان يستغل ذلك لتثبيت حكمه وإنجاح انتخاباته وسد ذرائع المعارضة التركية التي تحاول إجراره وتزاد عليه، مع سعيه لتأمين أمنه وحدوده عبر مناداته بتعديل اتفاقية أضنة لتصل مسافة ٣٠ كم بدلاً من ٥ كم.

فيما قالت المتحدثة الإقليمية باسم الخارجية الأمريكية إن "خطوات التطبيع لن تؤثر على العقوبات الأمريكية ضد نظام أسد، وأن هذه العقوبات ستبقى ضده طالما بقي الديكتاتور رئيساً".

وبعد أن رأى النظام التركي ردة فعل حاضنة الثورة الغاضبة والرافضة للمصالحات، خرج ساسته ليتلاعبوا بالألفاظ والمصطلحات، فيقولون إنهم لن يتخلوا عن المعارضة السورية، وأن "العلاقات بين سوريا وتركيا لن تضر بمجموعات المعارضة"، وأن سعي تركيا هو لتطبيق الحل السياسي المبني على أساس القرار الأممي ٢٢٥٤. وكأن هذا الحل ليس هو المصالحة الكبرى بعينها وإعادة البلاد والعباد لمقصلة الجلاء!

فيما قال أوغلو: "لن تطبع مع النظام السوري أو نعقد اجتماعاً معه رغمًا عن المعارضة السورية!" أوغلو الذي حاول تقزيم ردة فعل أهل الشام وغضبهم العارم ضد الاستدارة التركية ومغازلتها لنظام أسد بقوله إن المعارضين على تقارب تركيا مع الأسد هم "جماعات قليلة جداً تتحرك وفقاً لمصالحها الخاصة"، معتبراً أن المعارضة السورية لم تبتد أي رد فعل حيال ذلك. مؤكداً أنه سيعقد لقاءً منتصف كانون الثاني مع نظيره

..... التتمة على الصفحة ٣

مؤسسات NGOs أوكار للتجسس وصناعة العملاء وأنياب للسموم الثقافية المدمرة للمجتمعات!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*



مسمياتها وأيضاً شكل وآلية نظام الحكم في الغرب بمرجعية ثقافية لا تعترف بأي دين أو مبدأ أو نظام أو أمة وإنما بدساتير الغرب ومنظريه، وسوف نركز في هذه المقالة على الجانب الثقافي المظلم لتلك المؤسسات والذي يستهدف الحضارة الإسلامية في بلاد المسلمين، يقول صامويل هنتجتون في كتاب "صدام الحضارات... إعادة صنع النظام العالمي" نقلاً عن فرنانز برودل "على قدر اهتمام أي إنسان في العالم المعاصر وعلى قدر رغبة أي إنسان أن يعمل فيه فإن الأمر يستحق أن نحدد الحضارات القائمة اليوم على خريطة العالم حتى يمكننا أن نعين حدودها ومراكزها ومحيطاتها والهواء الذي يمكن أن تنتفسه هناك والصيغ العامة والخاصة الموجودة والمرتبطة بها وإلا فإن النتيجة لن تكون سوى التخبط الفادح". فالمفكرون والسياسيون يعلمون معنى وجود حضارة تتصادم مع حضارة الغرب العلمانية ومبدهم الرأسمالي، فكيف الحال والحديث عن حضارة مرتبطة بالوحي وحكمت العالم ما يقارب ثلاثة عشر قرناً وعقيدتها تحملها أمة تشكل أكثر من ربع سكان العالم وتسكن بلاداً تمتلك ثروات هائلة ومواقع استراتيجية مهمة وهناك حركة سياسية حيوية ومنظمة فيها لإعادة الدولة لتطبق المبدأ الإسلامي ولتحمل الحضارة إلى العالم من جديد؟!

ومن هذا الفهم السياسي والفكري لخطر ومعنى وجود حضارة تتصادم مع حضارة الغرب وتشكل بديلاً لها التتمة على الصفحة ٢

عبر مسيرة هادرة حزب التحرير / ولاية السودان يسلم القصر الجمهوري كتاباً مفتوحاً للبرهان

سير حزب التحرير / ولاية السودان مسيرة هادرة انطلقت من الجامع الكبير في الخرطوم إلى القصر الجمهوري عقب صلاة ظهر يوم الأحد، ١٥ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ، الموافق ٢٣/١١/٢٠٢٣ م، لتسليم البرهان كتاباً مفتوحاً من حزب التحرير / ولاية السودان. وقد كانت هتافات المحتشدين تبلغ عنان السماء بالتكبير والتلهيل، قائلين: (لا إله إلا الله محمد رسول الله والخلافة وعد الله)، (فشلت فشلت كل الدول، والخلافة هي الحل)، (لا مفر لا مفر، والخلافة هي الحل). وقد تفاعل الناس وأصحاب المركبات بالتلهيل والتكبير، بل إن جنود وضباط الحرس الجمهوري تفاعلوا إيجابياً مع هذا الحدث الكبير. وقد بين الكتاب المفتوح أن ما يجري بين المكونين العسكري والمدني، هو صراع دولي بين أمريكا المتحكمة في البرهان ونائبه ومجموعته من جانب، وبين الحرية والتغيير والأحزاب المؤتلفة معها من عملاء بريطانيا وأتباعها من جانب آخر، وأن الاتفاق الإطاري ما هو إلا توافق مؤقت صاغه الكافر فولكر بإشراف مباشر من الأمريكان والإنجليز. ثم وضع الكتاب خطورة ما حواه الاتفاق الإطاري من مخالفات شرعية، بل أساسية تجعل السودان بلداً علمانياً قابلاً للتمزيق بالفيدرالية. وبين أن الاتفاق لن يحل أزمة السودان السياسية، أو الاقتصادية، أو غيرها، وأن الإسلام العظيم إنما هو عقيدة وأنظمة حياة؛ أي هو دين ومنه الدولة، وهو وحده الذي يجر البلاد من نير الاستعمار، ويوقف عبث السفارات الغربية ويعتة اليونيتامس. وقد طلب الكتاب من البرهان إعطاء النصرة لحزب التحرير عسى أن يكون كالأولين، ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَرَضُوا عَنْهُمْ﴾.

أهل اليمن وحقول الموت

عانى أهل اليمن من ظاهرة زراعة الألغام منذ تفجّر الصراعات السياسية والعسكرية في ستينات القرن الماضي مروراً بحروب المناطق الوسطى وأحداث عام ١٩٩٤ وما بعدها. ومنذ بداية الصراع الدولي الأخير على اليمن زُرعت الألغام في مناطق تعز وصعدة والحديدة ومارب وأبين ولحج والضالع والجوف والبيضاء وصنعاء وشبوة ومناطق أخرى. فقد تمت زراعة عدد كبير من الألغام بطرق عشوائية، وهذا يجعل من الصعب تحديد مكانها، كذلك عدم وجود خرائط واضحة لها، ونوعية الألغام التي تمت زراعتها، وعدم وجود كوادر محلية مؤهلة للتعامل معها لانتزاعها في فترة زمنية قصيرة. ومن ضمن التحديات التقنية، عدم توفر أجهزة حديثة للكشف عن هذه العبوات والمتفجرات. كما أن جرف السيول لبعض الألغام من منطقة لأخرى يعقد التحقق من الأماكن التي تنتشر فيها. هذا وقال بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: يأتي خطر الألغام في اليمن نتيجة انتشار كميات كبيرة منها، أودت بحياة الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ وتسببت بعاهات دائمة، وخسائر اقتصادية للأفراد والمجتمع. والملاحظ أن زراعة الألغام تتركز إما في القرى أو في أراض زراعية أو داخل بيوت ومدارس ومساجد ومناطق رعي، وقد يكون ذلك لأهداف عسكرية، ولكنها كانت لإرهاب الناس في الوقت نفسه. وأضاف البيان الصحفي: وهذا يدل على أن الحروب لا تخلو من الوسائل البشعة للدمار بمختلف أنواع الأسلحة التي تفتك بالبشر، وتعد الألغام أحد هذه الأسلحة التي استخدمها الحوثيون، وبالذات في الساحل الغربي بالحديدة وكذلك شبوة، فلا يكاد يمر أسبوع واحد إلا ويذهب ضحايا للألغام المزروعة هناك، فخلال السنوات الست الماضية سقط ١٩٢٩ قتيلاً مدنياً، وتدمرت وتضررت ٢٨٧٢ منشأة عامة. كما تشير آخر إحصائيات مشروع مسام السعودي لنزع الألغام الحوثية في اليمن، إلى أن المركز قام منذ تأسيسه عام ٢٠١٨ حتى نيسان/أبريل ٢٠٢٢ بنزع وإتلاف ٢٢٢,٧٨٩ لغماً وعبوة ناسفة وقذيفة.

وتابع البيان مستغرباً من أولئك الذين يقومون بزراعة الألغام ليقتلوا بني جلدتهم من الذين يسعون خلف قوتهم وقوت عيالهم، ثم يتسولون الدعم لنزعها، فقال: عجباً لمن يزرع الألغام البرية وحتى البحرية ليحصد بها أرواح أهل عقيدته وبلده ممن يذهبون لطلب لقمة العيش، ثم يستجدي الدعم لنزعها! فقد طالبت صنعاء الأمم المتحدة بالدعم اللازم لفريق نزع الألغام التي دُعمت بسيارات رباعية الدفع ومن ثم استخدموا هذه السيارات في الحرب، كما تم توقيع اتفاقية (أوتاوا) لنزع الألغام مع حكومة عدن، على تعديد تقديم الدعم لليمن في مجال نزع الألغام لمدة ٥ سنوات. وخلص البيان إلى أن الأطراف المحلية المتصارعة في اليمن لا يهتماً أهل اليمن ولا يعينها أمرهم، فقال: إن ما تقوم به الأطراف المحلية المتصارعة من أعمال وحشية ضد أهل اليمن لينبئ عن أن هذه الأطراف لا يهتماً أهل اليمن وسلامتهم، مثملاً لا يهتماً جوعهم وبردهم وحرهم، ولا يهتماً في المقام الأول إلا مصالحها الشخصية ومصالح الدول الكبرى التي تتصارع على اليمن بدماء وأشلاء وأموال أهله، ولن يوقف القتل والدمار في اليمن وأهله إلا دولة الحق والعدل؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، عجل الله بقيامها، وأرشد أهل اليمن للعمل لها بوعي وإخلاص.

مؤتمر واشنطن بشأن السلام في اليمن إشراك الحوثيين في السلطة وتثبيت لمشروع اليمن الاتحادي

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي - ولاية اليمن

اختتم المؤتمر الذي عُقد في أمريكا في ٢٠٢٣/١/٩ بمشاركة معهد الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون ومؤسسة توكل كرمان ومنظمة الديمقراطية في العالم العربي الآن (DWAN)، وتحديث في المؤتمر من المبعوث الأمريكي لليمن ليندركينغ وجويل هيلمان عميد كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورج تاون، وعبد العزيز جباري نائب رئيس مجلس النواب اليمني وتوكل كرمان، وصالح الجبواني وزير النقل اليمني الأسبق، وخالد اليمني سفير اليمن السابق ووزير الخارجية الأسبق، والذين تحدثوا عن السلام في اليمن تحت مظلة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وما نتج عن مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في اليمن لمدة عشرة أشهر ابتداءً من ٢٠١٣/٣/١٨ حتى ٢٠١٤/١/٢٥ بدعم خارجي، والذي كان أهم مخرجاته التوقيع على وثيقة الحوار الوطني الشامل، وتقسيم اليمن إلى



في مخرجات الحوار الوطني الذي أنتج مشروع مسودة دستور الدولة الاتحادية قبل أن يتم توقيضه بالانقلاب والحرب، وأن تشمل العملية السياسية اليمنيين كلهم دون استثناء لأن الخروج عن وثيقة الحوار الوطني التي توافق عليها اليمنيون يعني العودة للعوامل والمسببات المنتجة للحروب التي مرقت اليمن منذ عشرات السنين". وهذا ما أخبر عنه حزب التحرير ولاية اليمن في نشرة أصدرها بتاريخ ١٤ أيار/مايو ٢٠١٥م، عنوانها "المبعوث الأممي الأول خيّرنا بين القبول بالحوثي أو الحرب فبِمِمْ يَخْتَرْنَا الثاني؟" بقوله "إن هذا يعكس مدى توجه أمريكا في التخطيط لإدارة شؤون اليمن، فمهمة المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن تتلخص في تثبيت كرسي الحكم للحوثيين بمنحهم الشرعية بعد تعثرهم في الحصول عليها منذ دخولهم صنعاء في ٢٠١٤/٩/٢١م، ومن ثم التمهيد للانتقال إلى الحوار مع بقية الفرقاء السياسيين بناء على بنود المبادرة الخليجية ونتائج مؤتمر الحوار، وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة لإسكاتهم".

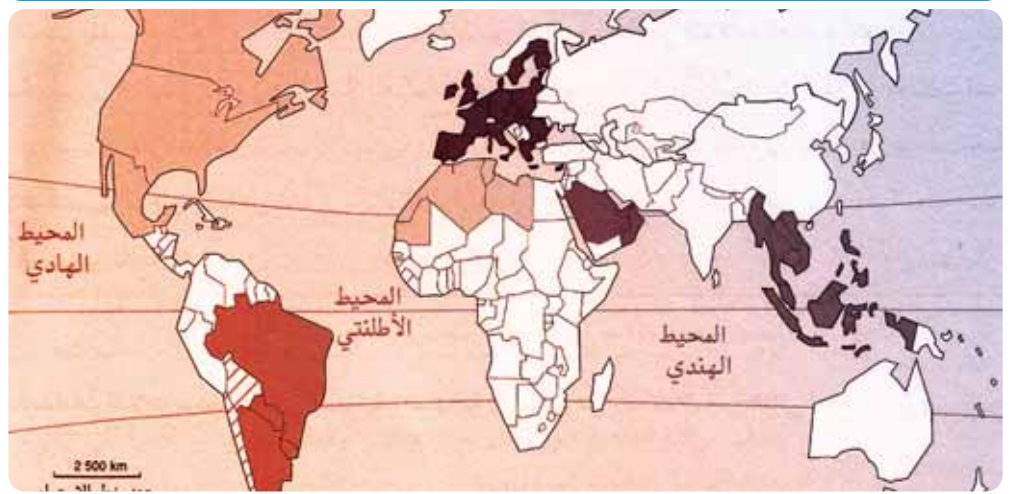
إن مؤتمر واشنطن بحلوله الرأسمالية ومشروعه الاتحادي لا يخدم أهل اليمن وإنما يخدم الغرب الكافر عدو الإسلام وأهله، وإن دعم أمريكا للحوثيين ليس إلا لتحقيق مصالحها فقط، لذلك فالواجب على المسلمين أن لا يركنوا إلى الأمم المتحدة ومبعوثها، ولا إلى أمريكا ومبعوثها، ولا إلى من مشوا في ركابها، فهم يحققون مصالح الدول الكبرى وبخاصة أمريكا، ولا تزن دماء المسلمين في ميزانهم أي شيء. إن الواجب على المسلمين أن يحملوا أفكار الإسلام وأحكامه ويتحاكموا إلى هذه الأحكام النقية الصافية التي أنزلها الله رب العالمين، لا أن ينقادوا إلى حكم الطاغوت وقد نهوا عنه، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَارُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، وأن يكون عملنا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة للحكم بالإسلام ونبذ ما سواه. قال رسول الله ﷺ: «تَمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَىٰ مَنَاجِجِ النَّبُوَّةِ»

تجدد المظاهرات في الشام رفضاً للتطبيع مع نظام أسد

بحسب نشرة الأخبار ليوم الجمعة ٢٠٢٣/١/١٣ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا خرج المئات من أبناء مدن وبلدات الشمال السوري في مظاهرات عقب صلاة الجمعة رفضاً لتطبيع النظام التركي مع نظام أسد. وصدت ٩ نقاط تظاهر في مدن وبلدات إدلب وإسقاط وحارم وكفر لوسين وعفرين وإعزاز ومارع ودايق وجرابلس. وأكد المتظاهرون على ثوابت الثورة وإسقاط النظام، ورفضهم لكل المخططات التي تهدف إلى تعويم هذا النظام المجرم. وطرد المتظاهرون رئيس الائتلاف العلماني السوري سالم المسلط من المظاهرة التي خرجت في مدينة إعزاز شمالي حلب. وتداول ناشطون مقطعاً مصوراً أظهر عدداً من المتظاهرين يطردون المسلط من المظاهرة ويلحقونه في أحد شوارع المدينة مردين عبارة (شبيحة شبيحة). وتعزز المسلط، للدفع من أحد المتظاهرين قبيل صعوده إلى السيارة. وفي مدينة إدلب، أحرق المتظاهرون صور رئيس هيئة التفاوض بدر جاموس، ورئيس الائتلاف السابق أنس العبد.

التكتلات الاقتصادية الإقليمية وغياب معظم البلدان الإسلامية عنها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



وميانمار، وهو أقدم كتلتا اقتصادي من حيث التأسيس إذ تأسس في العام ١٩٧٦، وهو كتلتا تجاري صرف وفعال لهذه الدول، ونجح هذا التكتل بالفعل من رفع مستواها الاقتصادي بنقلة نوعية محسوسة، ووضعها في مصاف الدول الناشئة.

٤- **تكتل السوق الجنوبية المشتركة:** وهو كتلتا خاص بدول القارة الأمريكية الجنوبية، ويشمل عشرة دول هي البرازيل والأرجنتين والأوروغواي والباراغواي وتشيلي والبيرو وبوليفيا وكولومبيا وفنزويلا والإكوادور. تأسس هذا التكتل عام ١٩٩١ ويعتبر أسرع التكتلات نمواً في العالم.

٥- **تكتل أريكوم:** وهو سوق مشتركة لدول منطقة الكاريبي ويشمل ١٢ دولة نامية ومنها هايتي وجامايكا وغرينادا وسورينام ودول أخرى صغيرة، وساعدها هذا التكتل على تحسين اقتصادها بشكل نسبي كونها دولاً ضعيفة وصغيرة، ولكن وجودها داخل هذا السوق ساعد في إنقاذها من ازدياد حالات الفقر ومن تفشي البطالة بداخلها كما يحصل في دول صغيرة في مناطق مماثلة.

وأما التكتلات الاقتصادية غير الناجحة أو المتعثرة فهي التكتلات الخمسة التالية:

١- **الاتحاد الأوروبي:** ويتألف اليوم من ٢٧ دولة أوروبية، تسع عشرة منها منضمة إلى منطقة تشغن التي تتعامل بعملة موحدة هي اليورو، ويدخلها الزائر من خارجها جميعها بتأشيرة واحدة، فلا يوجد فيها أية عراقيل تحول دون تنقل الأفراد والبضائع بحرية تامة وسهولة بالغة.

بدأ الاتحاد الأوروبي مشواره في خمسينات القرن الماضي بست دول هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ، فوحدت فيها أسواق الفحم والحديد أولاً، ثم تحولت فيما بعد إلى سوق أوروبية مشتركة لكل السلع، ثم دخلت فيها بقية الدول الأوروبية الغربية كإسبانيا والبرتغال وأيرلندا وبريطانيا، ثم توسعت أكثر لتشمل الكثير من الدول الأوروبية الشرقية كهنغاريا وبولندا وبلغاريا ورومانيا والتشيك وسلوفاكيا، وما زالت تتوسع.

في العام ١٩٩٢ تحولت السوق إلى اتحاد أوروبي بعد توقيع اتفاقية ماستريخت التي بفضلها أصبحت أوروبا تملك أضخم سوق في العالم لأكثر من ٥٠٠ مليون نسمة.

وتغلب الاتحاد الأوروبي بسهولة على مشكلة القوميات المختلفة واللغات المتباينة بداخله فاعترف بأربع وعشرين لغة رسمية ينطق بها الأوروبيون اليوم داخل الاتحاد.

لم يكف الاتحاد بتطوير الجوانب التجارية والاقتصادية للدول المنضوية فيه بل أعطى هامشاً كبيراً للجوانب السياسية الاتحادية، فأوجد مفوضية عامة تشرف على توحيد السياسات الخارجية لدوله، وأنشأ برلماناً موحداً ومُنْتخَباً من كافة أعضائه، وأقام محاكم اتحادية لسن القوانين الملزمة لكافة دوله.

إلا أن هذه الجوانب السياسية والقانونية أحدثت بعض العراقيل والمشاحنات بين دول الاتحاد الكبرى فيه كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، التي تريد الاستقلالية السياسية الكاملة لها عن الاتحاد، وكان هذا سبباً في خروج بريطانيا منه، وسبباً في التنافس والمشاحنات بين فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا.

٢- **تكتل نافتا:** وهو اتفاقية للتجارة الحرة لدول قارة أمريكا الشمالية الثلاث وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تأسس هذا التكتل عام ١٩٩٣ وهو يختص بحرية مرور التجارة بين الدول الثلاث التي يزيد تعداد سكانها عن ٤٥٠ مليون نسمة من دون أية عراقيل، ولكن بخلاف الاتحاد الأوروبي فلا يوجد فيه مكان للجوانب السياسية، وربما هذا ما أدى إلى تفوقه من هذه الناحية.

٣- **تكتل آسيان:** ويسمى رابطة دول جنوب شرق آسيا وتشارك فيه عشر دول هي إندونيسيا وماليزيا وبروناي وتايلاند وسنغافورة وفيتنام ولاوس وكامبوديا والفلبين

الإضراب عن العمل وفكرة الصراع الطبقي أصلها وتاريخها

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - ولاية السودان

تنامت ظاهرة الإضرابات عن العمل في قطاعات خدمية وإنتاجية عديدة في السودان، وشملت كذلك الأسواق احتجاجاً على زيادة الضرائب، وضعف الأجور، وتدهور الأوضاع المعيشية، مطالبة بزيادة الأجور وتطبيق الهيكل الراتبى الجديد، وأعلنت قطاعات التعليم العام انطلاق رحلة البحث عن زيادة الأجور والأمان الوظيفي تحت قيادة لجنة المعلمين. خلال معظم تاريخها سيطرت على حركة النقابات العمالية في السودان قيادات جعلت سلوكها البيروقراطي وأراءها السياسية (الشيوعية) غير قادرة على قيادة الطبقة العاملة بنجاح، في المواجهات مع سياسات الدولة، ومعظم الأحيان النقابات مسيرة لسياسة الدولة بدلا من الوقوف مع العمال! لذلك فمعظم العمال لا يثقون أبداً في النقابات، لكن بعد التحول الذي حدث عام ٢٠١٨م، استعادت النقابات المهنية ثقة العمال في إحداث تغيير في أحوالهم نتيجة لمشاركة تجمع المهنيين في حراك الشارع ضد النظام البائد.

إن فكرة الإضراب العام هي فكرة شيوعية لإيصال الحركة العمالية للإضرابات المفضية إلى تمكينهم من السيطرة على مقاليد الحكم فيما اصطالحوا عليه بالصراع الطبقي، وتبلورت فكرة الإضرابات عن العمل للمرة الأولى في بريطانيا في ثلاثينات القرن التاسع عشر على يد ويليام بينو، الذي ينتمي إلى جناح (القوة المادية) في الحركة التشارتية، والذي قام بترويج الدعوة إلى (إجازة قومية) أو توقف الطبقة العاملة بكاملها عن العمل، ورأى أنها ستحقق نصراً سريعاً للطبقة العاملة، ثم انتشرت الفكرة في العالم. هذا هو واقع فكرة الإضرابات من الناحية السياسية كأسلوب من الأساليب الذي تستخدمها المعارضة الشيوعية لتطبيق مبادئها، مع أساليب أخرى مثل العصيان المدني، وتطريش الشوارع كورقة ضغط على الدولة لتنفيذ مطالبهم أو لزعة استقرار الأوضاع السياسية في البلاد، مظنة إنصاف العمال وتحقيق مطالبهم.

إن الإسلام العظيم قد حفظ للعمال حقوقهم، فلا فرق بينهم وبين بقية أفراد المجتمع، فمنحهم من رعايته وعنايته ما يكفل لهم الحياة الطيبة الكريمة، بعد أن كان العمل في بعض الشرائع القديمة والحديثة معناه الرق والتبعية، والمذلة والهوان. ويُعد أجر العامل هو أهم التزام يُلزم به صاحب العمل، ولذلك عني

نداء من حزب التحرير / ولاية تونس إلى أهل تونس

خرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع العاصمة التونسية، يوم السبت، للاحتفاء بذكرى الثورة في مسيرات شابتها احتجاجات قوية ضد سياسات الرئيس قيس سعيد. وفي شارع الحبيب بورقيبة ردد متظاهرون شعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، وصرخوا "ارحل" في إشارة إلى الرئيس سعيد. بدوره وجه حزب التحرير/ ولاية تونس نداء إلى أهل تونس، عبر بيان صحفي قال فيه: لقد شهدتم كيف أفسدت الديمقراطية حياتكم، وجعلت بلادكم مرتعا لأهواء القوى المتحكمة في المجتمع بالمال والنفوذ، وشهدتم خيانة كل الوسط السياسي وتهافتهم على التبعية للحكومات الغربية المستعمرة. وأضاف النداء: لقد كنتم طليعة الأمة الإسلامية في الثورة على الطغاة والظالمين، ونجحتكم في طرد الطاغية بن علي. فهل ترضون بأن يقودكم الضعفاء والعملاء الذين التفوا على ثورتكم وحرفوها عن مسارها لإعادة تونس إلى حظيرة التبعية والمذلة؟! وهل ترضون أن تكونوا خدما وتبعاً للكفار وأنتم المسلمون الذين أكرمكم الله بالإسلام؟! وتابع النداء: أنتم مسلمون من أحفاد المجاهدين الفاتحين، فلم السكوت على هذا العبث العلماني؟! لعلمكم تنتظرون الرئيس أو المعارضة أو اتحاد الشغل، أو حواراً بينهم يزعمونه وطنياً، فماذا عندهم غير التبعية وتسليم البلاد ورهنها؟ أم لعلمكم تنتظرون انتخابات أخرى؟ ألم تروا بعد أن الانتخابات لا تغير أمراً وأنها أداة بيد الاستعمار لتثبيت منظومته التي ثرمت عليها؟ وختم النداء بالقول: لا عمل اليوم تقفون به أنفسكم في الدنيا والآخرة، إلا إقامة دين الله بدولة سياستها على منهاج نبيكم ﷺ، وإن ذلك لأقرب من رد الطرف لو صحت العزائم. فليس بيننا وبين التحرر الكامل إلا موقف حاسم كالموقف الذي اتخذتموه في ٢٠١١، يطردهم ويحفظكم ويرفض العلمانية والرأسمالية وكل فكر وضعي ولا يرضى عن الإسلام بدنياً.

سفير تركيا لدى كيان يهود

يفضح كذب أردوغان ونظامه

أكد سفير تركيا الجديد لدى تل أبيب شاكر أوزكان تورونلار أن تركيا هي الدولة الأولى في المنطقة التي اعترفت بكيان يهود، وقال: "لم تكن تركيا والأترك ضد قيام دولة (إسرائيل) أو ضد اليهود". وأضاف: "اليهود الأتراك الذين يعيشون في (إسرائيل)، والذين يقترب عددهم من ١٠٠ ألف، هم أقوى جسر بيننا". تعقيباً على هذه التصريحات المفضوحة قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: "يبدو أن سفير تركيا نسي شيفرة التضليل والخداع الخاصة بأردوغان، فتكلم بصراحة دون لف أو دوران، وعبر عن حقيقة موقف الدولة التركية وحكامها تجاه الكيان الغاصب للأرض المباركة فلسطين، وهذه هي حقيقة كل حكام المسلمين سواء من لبس منهم لباس الخداع والممانعة أو من كشر عن أنيابه وليس لباس التطبيع والخيانة، فكلمهم أدوات الغرب الكافر المستعمر في بلادنا، وحراس مصالحه، وخدمه الأوفياء، وطالما أن بقاء كيان يهود مصلحة استراتيجية للغرب فهي كذلك لدى حكام المسلمين العملاء، ولقد آن الأوان لكل مخلص غيور أن يضم يده إلى أيدينا في العمل على خلع الحكام من جذورهم وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي سترح المسلمون وفلسطين من ربة الاستعمار وأذنبه، وتستعيد عزة وسلطان الأمة المسلوب".

تتمتع مؤسسات NGOs أوكار للتجسس وصناعة العملاء وأنياب للسموم الثقافية المدمرة للمجتمعات!

وتتضمن في أجدياتها أن تنقذ البشرية من الحضارة الغربية التي أورتها الفراغ الروحي والانحطاط الأخلاقي والتفكك الأسري والتراجع السكاني والفقر والجوع وتكديس الثروة ونهب الثروات والشعوب، كان من الطبيعي أن يعمل الغرب على إيجاد أدوات ثقافية تعمل على نشر حضارته تحت عناوين ومسميات مختلفة - المنظمات غير الحكومية - خاصة أن هذه الأدوات، أي المنظمات والجمعيات، نجحت إلى حد كبير في إيجاد أوساط ثقافية غربية في الاتحاد السوفيتي ساعدت على خنقه وهدمه من الداخل مستغلة مشاكله الكثيرة التي لا تقل عن المبدأ الرأسمالي ولكنه يفتقد للترقيع والمراوغة التي يتقنها الرأسماليون، وتلك التجربة الناجحة كانت عنوان الهجمة الثقافية للجمعيات الغربية في بلاد المسلمين خاصة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين. فبعد اندثار الاشتراكية أصبحت الحضارة الإسلامية هي العدو الوحيد للغرب.

وقد تكاثرت تلك الجمعيات في بلاد المسلمين بشكل سريع ووصلت في فلسطين مثلاً إلى أكثر من ٢٥٠٠ منظمة، وفي لبنان كما صرح وزير داخلية لبنان محمد فهمي في مقابلة على قناة الجديد "هناك ١١٥٠٠ جمعية نصفهم يعمل تحت أجنحة المخابرات الدولية" وكذلك في معظم بلاد المسلمين. وبعيداً عن الجانب السياسي لتلك الجمعيات ودورها في صناعة العملاء المخلصين للغرب والأوساط السياسية الفاسدة تركز العمل الفكري والثقافي على مهاجمة الإسلام بشكل عام وبشكل خاص على ما تبقى من أفكار ومفاهيم وأحكام شرعية لم تتعطل رغم غياب الدولة والمبدأ عن واقع الحياة والتطبيق منذ أكثر من ١٠٠ عام ورغم تبني الأنظمة الحاكمة للنظام الرأسمالي وتطبيقه بالقوة على الناس، وجانب رئيسي من تلك الأفكار والأحكام الشرعية والمفاهيم هي تلك المتعلقة بالأسرة والأسس التي تقوم عليها من زواج وميثاق غليظ بين رجل وامرأة وحقوق وإنجاب وتربية وتعاون وقوامة ونفقة ورعاية، إلى فاحشة وعلاقة عابرة بين رجل وامرأة أو شاذة

تتمتع كلمة العدد: تهافت أردوغان لمصالحة طاغية الشام

الروسي والسوري، قبل أن يتم الإعلان عن تأجيله بعد رؤيتهم لحالة الغضب العارم والرفض الشعبي في عموم المحرر لتهاافت النظام التركي على طعن الثورة والتطبيع مع نظام الإجماع، وبعد الرسالة الأمريكية الواضحة التي تلقفها نظام أردوغان بأن ظروف التطبيع لم تنضج بعد، حيث جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، رفض بلاده أي خطوة من شأنها أن تعيد العلاقات بين أي دولة ونظام الأسد، قائلاً: "لقد أوضحنا أننا لن نطبع ولا نؤيد أية دولة تقوم بالتطبيع مع نظام الأسد". لكنه في الوقت نفسه أكد استمرار العمل لتطبيق الوجه الأخر للمصالحة عبر القرار ٢٠٢٤. تصريح برايس الأخير يأتي بالتزامن مع تقارب تركي مع نظام الأسد، وعمل دبلوماسي روسي مكثف وتصريحات متبادلة بين النظام وتركيا. أما ياسين أقطاي، مستشار أردوغان السابق، فخرج علينا بفرية أن حل مشكلة اللاجئين هو "استعادة حلب"، كإبرة مخدر جديدة لم تعد تنطلي على أحد.

فيما نقل عن مسؤول تركي كبير عبر رويترز أن أنقرة اطلعت على ردود فعل فصول المعارضة على الاجتماع لكن تركيا تحدد سياستها الخاصة. ونقل عن آخر: "أكدنا في اجتماع موسكو أننا لن نعد نرحب بهجرة السوريين إلى تركيا". قد يتراءى للبعض أن تحرك تركيا إنما هو انعطافة واستدارة وتحول، لكنه في حقيقته وجوهه هو الموقف الأصلي لها لدورانها في فلك أمريكا. وما حصل باختصار هو نقل ما كان يحاك بخبث تحت الطاولة إلى تنفيذ عملي فوقها.

وعلى عكس ردود أفعال صادقي الأمة التي هزت جوقة المتأمرين، كانت ردود أفعال من يزعمون زوراً تمثيل الثورة من هيئات ومجالس وقادة المنظومة الفصائلية الذين لا يعصون للداعمين أمراً، فكانت التفافية وترقيعية، في محاولة خبيثة لاحتواء غضبة الأمة، ليكملوا درب خيانتهم عندما تخبوا أنفاس الثائرين حسب ظنهم، فراحوا يثمنون دور تركيا في الدعم المزعوم للثورة وأن لتركيا ظروفها ومصالحها، ولم ينسوا أن يروجوا بخبث للوجه الأخر للمصالحة ألا وهو التسويق للحل السياسي الذي تهندسه أمريكا عبر بوابة القرار الأممي ٢٠٢٤. وراح بعض القادة يرعد ويزيد ويتوعد نظام الإجماع في دمشق، بزعم رفضهم للمصالحة رغم تطبيقهم لها عملياً على الأرض، فهم أنفسهم من يجمدون الجبهات ويلاحقون من يسعى لفتحها أو يدعو لذلك، وهم أنفسهم من يكمنون أفواه من يدعو لإسقاط النظام وإسقاط القادة الذين يحمون جبهاته، وهم أنفسهم من أدخل القوات التركية وحمى أرتالها وأرتال المحتل الروسي، وهم أنفسهم من جعلوا فتح معابر الخزي والعار والتطبيع مع الجزائر قضيتهم المصيرية، وهم

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

بين رجل ورجل أو امرأة وامرأة وعقيمة الإنجاب وفاقدة التربية للأبناء إن حصل إنجاب - بالصدفة - فالطفل مصيره بيوت اللقطاء، وإلى تنافس بين الرجل والمرأة وشراكة تقوم على الأناية والصراع والمادة، وكذلك النفاذ للمؤسسات التعليمية لنشر ثقافة الشذوذ الجنسي والحريات وخاصة الشخصية، والإلحاد والتبرج والفرقة، ونشر ثقافة الجنس والزنا والإباحية والتبرج والسفور والفجور وكل ما هو فاسد ومدمر للمجتمعات كما هو حاصل في بلادهم التي تحولت إلى ما يشبه بيت زنا كبيراً ولكن بحدود سياسية بدل أن تكون إسمتية، وإلى مجتمعات مفككة بلا إنجاب ولا أبناء، ومدارس وجامعات ومؤسسات سياسية مليئة بالشواذ والمتحولين جنسياً، وأحياناً وأزقة للسكارى والمدمنين على المخدرات من شباب وبنات سكروا بالحرية الشخصية قبل الخمر والمخدر!!

إن هذه الجمعيات هي أدوات خبيثة في بلاد المسلمين، والحل يكون بالقضاء عليها وتفكيكها وقطع شرايينها التي تغذيها بالمال القدر من الغرب، ومحاكمة المتورطين فيها والقائمين عليها، ولكن هذا بحاجة إلى دولة سياسية تحترم ذاتها وسيادتها وحضارتها وتقوم على مبدأ تعتبر المساس به والهجوم عليه خيانة عظمى، وهذا غير متوفر في بلاد المسلمين في ظل هذه الأنظمة العميلة للغرب والفاقدة للسيادة، ولكن ذلك لا يعني السكوت على تلك المؤسسات بل يعني العمل على فضح تلك الجمعيات سياسياً وفكرياً وتحريك الناس والرأي العام للتصدي لها والوقوف في وجهها ووجه نشاطاتها، والعمل الجاد على إسقاط الأنظمة العميلة التي فتحت البلاد لها، وإقامة الدولة التي تقطع أنياب الغرب في بلادنا وتبطل سمومه وتطبق مبدأ الإسلام وتحمله للعالم رسالة رحمة وحق وعدل، دولة تنقذ المسلمين والبشرية؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

التعليم بين إهمال الأنظمة الرأسمالية ورعاية الخلافة

بقلم: الأستاذ عبد الخالق عبدون علي *

بها مدن العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه، وفي ذلك يذكر التاريخ بكثير من الإكبار والإعجاب، جمّاً غفيراً من خلفاء المسلمين وأمرائهم، الذين كان لهم دور كبير في رعاية العلماء وطلاب العلم.

ويأتي في مقدمة هؤلاء الخلفاء، الخليفة العباسي هارون الرشيد، الذي قال عنه عبد الله بن المبارك وهو قاضي حلوان في العراق، ومن حفاظ الحديث الثقات: "ما رأيت عالماً، ولا قارئاً للقرآن، ولا سابقاً للخيرات، ولا حافظاً للحرمان في أيام بعد أيام رسول الله وأيام الخلفاء الراشدين والصحابية، أكثر منهم في زمن الرشيد وأيامه، لقد كان الغلام يجمع القرآن وهو ابن ثمانين سنين، ولقد كان الغلام يستبحر في الفقه والعلم، ويروي الحديث، ويجمع الدواوين، وينظر المعلمين وهو ابن إحدى عشرة سنة، ولم يكن ذلك إلا بكثرة إنفاقه، واهتمامه بالعلم والعلماء وطلابه منذ الصغر".

وكان للدولة الدور البارز أيضاً في الاهتمام بأبنائها العلماء ورعايتهم بما يليق ومكانتهم، فكانت أولاً توفر لهم من المرتبات ما يكفي لمعيشتهم عيشة هائلة، هذا عدا ما كان يُعطون من رواتب أخرى كحاجات معاشية، فقد "كان الشيخ نجم الدين الخبوشاني، ممن عيّنه السلطان صلاح الدين ليدرس في مدرسته الصلاحية، وقد جعل له كل شهر أربعين ديناراً عن التدريس، وعشرة دنائير للإشراف على أوقاف المدرسة، وستين رطلاً مصرياً من الخبز كل يوم، وراويتين من ماء النيل كل يوم. (السيوطي: حسن المحاضرة ٥٧/٢). وكان من رواتب شيوخ الأزهر الشهرية، راتب يأخذه الشيخ لنفقات بقلته، إذ كان من أوقاف الأزهر وقف خاص لبغلة الشيخ ونفقاتها". (مصطفى السباعي: من روائع حضارتنا ص ١٠٢).

وقد اشتهر أمر الجوائز العظيمة والهبات الجزيلة التي كان يمنحها الخلفاء والحكام للعلماء بهدف التشجيع على تحصيل العلوم، وكانت هذه الجوائز في صورة أقرب إلى الخيال، وكان من ذلك "إعطاء وزن الكتاب المترجم من لغة غير العربية إلى اللغة العربية ذهباً للعالم الذي يقوم بترجمته". (ابن صاعد الأندلسي: طبقات الأمم ص ٤٨، ٤٩). وقد كان من جزاء ذلك أن نشطت حركة الترجمة، ونقلت علوم هائلة على إثرها إلى المسلمين.

وأروع من ذلك ما قامت به الخلافة العثمانية، وذلك حين نجحت في تجميع النابغين من جميع القرى والأمصار، ووفرت لهم الرعاية التي جعلت كل نابغة يعطي ما عنده من فن وعلم، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الدولة حضارياً وعسكرياً. ولم يكن اهتمام الدولة يقتصر على رعاية العلماء من أبنائها، بل كان الحكام يستدعون العلماء من شتى الأمصار ليستفيدوا من علومهم، ويسعدوا برعايتهم، فها هو "الأمير المعز بن باديس، أحد أمراء دولة الصنهاجيين في المغرب الإسلامي، كان لا يسمع بعالم جليل إلا أحضره عنده، بل وجعله من خاصته، وبالغ في إكرامه، وعوّل على آرائه، ومنحه أسمى الألقاب". (ابن عذاري: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب).

نعم هذه هي مكانة المعلمين في ظل الخلافة، ولن يظفر المعلمون أو غيرهم بمثل هذا الاهتمام إلا في ظلها، وهي وحدها التي تقدر مثل هذه الجهود المبدولة ولا تحوج أحدا منهم بل توفر لهم كل المعينات حتى يتفرغوا لهذه المهمة الجليلة وتخرج أجيال وأجيال تكون لهم بصمة واضحة في معتزك الحياة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

إن إهمال الدول التي تتبنى النظام الرأسمالي العلماني الجائر هو ظاهر للعيان، وبخاصة في هذه الدويلات القائمة في بلاد المسلمين والسودان جزء منها، فهذه الدويلات لا تولي اهتماماً بما عليه حال الناس بل وتبخس ما يقدمونه بكل تفان، ومن هذه الشرائح شريحة المعلمين الذين يعانون كغيرهم من الناس، بل بلغ ظلم الدولة بهم مبلغاً عظيماً. فقد أورد موقع سودان برس في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ م خبراً بعنوان: "استمرار إضراب المعلمين وشلل كامل يضرب المدارس"، جاء فيه: "نفذت لجنة المعلمين السودانييين، أمس إغلاقاً شاملاً للمدارس الحكومية، حتى نهاية الأسبوع احتجاجاً على ضعف رواتبهم الشهرية. ويُعد هذا الإغلاق هو الثالث من نوعه في كانون الأول/ديسمبر الجاري، ويأتي في سياق حملة تصعيد تقودها لجنة المعلمين شمل إضراباً عن العمل وتنظيم مواكب جماهيرية. وقال المتحدث باسم اللجنة سامي الباقر لسودان ترييون، "إنهم نفذوا إغلاقاً يستمر حتى الخميس، وهو يعني تعطيل الجدول المدرسي من أجل تحسين البيئة التعليمية". واقترح معلمو المرحلة الثانوية بولاية كسلا تأجيل امتحانات الفترة الدراسية الأولى احتجاجاً على تجاهل الحكومة مطالب زيادة الأجور".

وأيضاً أورد موقع الجزيرة نت تقريراً في ٢٠٢٢/١٢/٢٧ م جاء فيه: "لا يجد آلاف المعلمين في السودان خياراً سوى الدخول في إضراب عن العمل لإجبار السلطة الحاكمة على تحسين رواتبهم التي يقولون إنها لم تعد تكفي أبسط الاحتياجات المعيشية. فمنذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي شرع معلمو المدارس الحكومية بأجزاء البلاد في تحركات منظمة بدأت بتسليم السلطات، ممثلة في وزارة المالية ووزارة التربية والتعليم ومجلس الوزراء، مذكرة متضمنة ٨ مطالب تصدتها ضرورة زيادة الإنفاق على التعليم ليصل إلى ٢٠٪ من ميزانية الدولة. ويطالب المعلمون برفع مخصصات التعليم كمدخل لحل مشكلات تتعلق بأجورهم المتدنية وكي تتمكن المدارس من استقبال عدد كبير من الطلبة الذين لا يجدون مقاعد للدراسة، وبلغ عددهم حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة يونيسيف ٧ ملايين طفل. كما تضمنت المطالب رفع الحد الأدنى للأجور إلى ٦٩ ألف جنيه سوداني، (١٢١ دولاراً تقريبا)".

إن الدولة في السودان لا تجعل الإنفاق على التعليم من أولوياتها ولا يهتمها إن توقف العام الدراسي أو استمر فهي في وادي والناس في وادٍ آخر؛ لأنها دولة كياقي الدول الرأسمالية التي يوصي منظورها بتقليل الصرف على مثل هذه الأمور كالتعليم والصحة والأمن، فهي عندهم ليست من واجبات الدولة وكل فرد مسؤول عن نفسه، وحتى ما نراه من هذا الإنفاق على قلة فهو من قبيل ترقيع النظام الرأسمالي لأنه لو طبق كما هو لخرح الملايين إلى الشوارع مطالبين بإسقاط الأنظمة التي تتبناها، وما كانت تستمر في حكم الناس ولو شهراً واحداً، والمنظومة الرأسمالية في عرفها رفع يد الدولة عن كل الحاجات الأساسية ومنها التعليم، وعمل الدولة فيها ليس رعاية شؤون الناس، ولهذا كان من الطبيعي أن يضرب المعلمون أو غيرهم، فهي لا تولي اهتماماً بحالهم.

والحقيقة أن الدولة الإسلامية لم تغفل يوماً دورها المحوري في مجال الاهتمام بالعلم، بل ربما كان هو الدور الغالب عليها، حتى إنك لتجد المدارس، والمعاهد العليا، والمكتبات العامة، وكذلك الخاصة، وقد ازدادت

اشتباكات بين باكستان والحكومة الأفغانية وبينها وبين حركة طالبان باكستان

بقلم: المهندس معز - ولاية باكستان



التي يقوم بها الجيش الباكستاني ضد حركة طالبان باكستان سيجعل هدفها المتمثل في جعل خط دوران حدّاً ناعماً أكثر صعوبة، وهذا هو سبب رغبتها في مساعدة باكستان في الحد من تهديد حركة طالبان باكستان دون أن يكفها ذلك الكثير، لذلك ترى طالبان الأفغانية أن أفضل طريقة للوصول إلى هدفها هو من خلال تسهيل المفاوضات بين السلطات الباكستانية وحركة طالبان باكستان، والتي حاولت التوسط فيها ولكنها لم تنجح في تحقيق نتائج مهمة.

تنظر حركة طالبان الأفغانية إلى تهديد حركة طالبان باكستان على المنطقة الحدودية الباكستانية كوسيلة لصد النفوذ الباكستاني داخل أفغانستان، وقد تنظر إلى هذا على أنه نفوذ ضد الدولة الباكستانية. مع ذلك، فإن مثل هذه السياسة لا تمثل دعماً نشطاً لحركة طالبان باكستان بدلاً من ذلك، كما ذكر أعلاه، فهذا دعم سلبي من خلال محاولة المساعدة في تسهيل المفاوضات بين الحركة والدولة الباكستانية. تعكس الهجمات المتشددة التي تشنها حركة طالبان باكستان على الدولة الباكستانية صراعاً منخفض المستوى من ناحيتها للحفاظ على الاستقلال الذاتي للقبائل الحدودية والتوصل إلى نوع من التسوية مع السلطات الباكستانية، حيث يمكنها الحصول على بعض الاستقلال والحكم الذاتي لمنطقة القبائل القبلية، ولكن المؤسسة العسكرية الباكستانية ليست على استعداد للتنازل عن مثل هذه المساحة للمسلمين في المناطق الحدودية خوفاً من وجود صلة جهادية تمتد من وإلى كابول، وتريد المؤسسة العسكرية الباكستانية حركة طالبان الأفغانية أن تمارس ضغطاً على حركة طالبان باكستان، ولا تريد إجراء عمليات واسعة النطاق ضد المسلمين في المناطق الحدودية، لأن مثل هذه العمليات ستترتب عليها تكلفة اقتصادية وعسكرية كبيرة، كما أن المؤسسة العسكرية تخشى من العواقب الاقتصادية لمثل هذه العمليات العسكرية، من حيث تنفير الاستثمار الأجنبي في باكستان، ويسعى النظام الباكستاني من خلال الخطاب العام للضغط على طالبان الأفغانية والحصول على مساعدتها في التعامل مع حركة طالبان باكستان.

تتخذ أمريكا من قضية التشدد في مناطق الحدود الباكستانية الأفغانية ذريعةً للتدخل في الشؤون الأمنية للمنطقة للحفاظ على سلامة البنية التحتية (مكافحة الإرهاب) في المنطقة، ويبدو أن أمريكا تريد استخدام ضغط المؤسسة العسكرية الباكستانية على حركة طالبان الأفغانية كعصا لإجبارهم على الانصياع التام لمطالبها بالخضوع التام للنظام العلماني الدولي وقبول المطالب الأمريكية بتدخل العملاء الأمريكيين في النظام السياسي الأفغاني، وإزالة مخلفات النظام القديم وإدخال إصلاحات في الدولة الأفغانية. الاشتباك الأفغاني بين طالبان وباكستان يساعد في إبقاء باكستان مركزاً على حدودها الغربية ويبعد انتباه الجيش الباكستاني عن حدودها الشرقية، ما يسمح للهند بالتركيز على تسليحها العسكري لمواجهة الصين بدلاً من باكستان.

في الختام، فإن الصدام بين السلطات الباكستانية وطالبان الأفغانية هو صدام بين المسلمين، وهو نتيجة مباشرة للحدود المصطنعة التي رسمها الاستعمار البريطاني بين شعب واحد من المسلمين قسموه إلى شعبيين. إنها الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فقط التي ستنتهي العدا بين الإخوة، وتوحد المسلمين في باكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى تحت حكم الإسلام، وتوحد بلادهم وقوتهم ومواردهم لجلب الأمن والأمان والازدهار لجميع المسلمين ■

يسعى حكام باكستان إلى نيل رضا الموقف الدولي من خلال ملاحقة التشدد في المناطق الحدودية، على أمل تحويل هذا الرضا إلى مكسب جيوسياسي، وهذا أحد أسباب تسليطهم الضوء على خطر التشدد في المناطق الحدودية.

إن فرض السلطات الباكستانية إجراءات صارمة على الحدود هو مصدر توتر بين باكستان وطالبان الأفغانية، فتخشى السلطات الباكستانية من فتح الحدود مع أفغانستان لأن هذا سيؤدي إلى تكامل طبيعي لكلا الاقتصادات، وسيتمتع على القدرة الإنتاجية لباكستان تلبية احتياجات الأسواق الباكستانية والأفغانية (وهو أمر يمثل ميزة للصناعة المحلية)، كما أن تهريب الدولارات والأسمدة والقمح وما إلى ذلك إلى أفغانستان يقلق الحكام غير الأكفاء في باكستان، وتخشى السلطات الباكستانية من انتقال المسلحين من أفغانستان إلى باكستان وتطرف المدارس الباكستانية من خلال تفاعلها مع كوادر طالبان الأفغانية. بالنسبة لحركة طالبان الأفغانية، فإن الارتباط بباكستان واقتصادها هو شريان الحياة لاقتصادهم، بالتالي فهم مهتمون بفتح الحدود. وتعتبر الحدود أيضاً قضية حساسة للغاية بالنسبة لقبائل البشتون التي لم تقبلها أبداً، باعتبارها تقسم القبائل والعائلات نفسها في دولتين مختلفتين.

هناك صدام بين المسلحين في المناطق الحدودية الباكستانية والدولة الباكستانية بدعم سلبي - ولكن غير نشط - من حركة طالبان الأفغانية، ولم تقبل القبائل الحدودية مطلقاً الاخرق العميق لهياكل الدولة في مناطقها، وترى أن هذه الهياكل تمثل انتهاكاً لاستقلاليتها وحريتها، وهذا هو سبب رفضهم لاندماج منطقة القبائل في الدولة الباكستانية، حيث يعتبرون ذلك هجوماً منها على استقلاليتهم، لذلك طالبوا بإعادة النظر في هذا الاندماج، هذا بالإضافة إلى اقتناعهم العقدي بعدم شرعية الدولة الباكستانية بوصفها دولة علمانية تابعة لأمريكا، ما حملهم على حمل السلاح ضدها.

لا تدعم حركة طالبان الأفغانية حركة طالبان باكستان كثيراً، لكنها ترفض استهداف قواعدها في أفغانستان، وحركة طالبان الأفغانية ليست على استعداد لشن هجوم على قواعد حركة طالبان باكستان من جانبها للأسباب التالية:

أ- من وجهة نظرهم، إذا لم تنجح باكستان وأمريكا في سحق التشدد في المناطق الحدودية، فكيف ستنتج حركة طالبان الأفغانية في مثل هذا المسعى؟! ب- لا تملك حركة طالبان الأفغانية القدرة على القيام بمثل هذه العمليات واسعة النطاق ضد التشدد في المناطق الحدودية.

ج- ستقوض حركة طالبان الأفغانية شرعيتها الجهادية إذا تحركت ضد إخوانها الجهاديين، فهي تخشى من فقدان الشرعية داخل كوادرها إذا ما قامت بقمع قواعد حركة طالبان باكستان في أفغانستان.

د- تعرضت الحكومة الأفغانية تحت حكم طالبان نفسها لموجة من التفجيرات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان، لذلك فهي تخشى من أن أي عمليات ضد حركة طالبان باكستان قد تشجع بالفعل عناصر حركة طالبان باكستان على الانضمام إلى تنظيم الدولة في خراسان، أو تدفعهم إلى توجيه أسلحتهم إلى النظام في كابول بأنفسهم، لذلك إذا لم يتم التعامل معهم بحكمة، فإن تهديد التشدد في شرق أفغانستان - من وجهة نظرهم - يمكن أن يتحول إلى جبهة مناهضة لطالبان الأفغانية.

ه- تريد حركة طالبان الأفغانية تطويق الحدود بين باكستان وأفغانستان، وتهديد حركة طالبان باكستان في المناطق الحدودية، والعمليات العسكرية

مجلس الشيوخ في كازاخستان يجرد الرئيس السابق من كافة ألقابه

(روسيا اليوم، الخميس، ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٣/١٢/١٢ م) قال مولان أشيمبايف رئيس مجلس الشيوخ ببرنامج كازاخستان، للصحفيين اليوم، إنه تم إلغاء صفة العضو الفخري لمجلس الشيوخ، وتم سحبها من أول رئيس للدولة نور سلطان نزارباييف. وأضاف: "بعد إلغاء المادة المتعلقة بصفة وصلاحيات أول رئيس للدولة من الدستور، تم إلغاء صفة العضو الفخري لمجلس الشيوخ، وتم سحبها من أول رئيس للدولة نور سلطان نزارباييف. غدا في اجتماع مشترك لمجلسي البرلمان، سنضع القانون الخاص بأول رئيس لجمهورية كازاخستان - الباسي (زعيم الأمة) في طي النسيان".

حاول نزارباييف التبرؤ من كريم ماسيموف الذي عينه مرتين كرئيس للحكومة ومن ثم عينه رئيساً لمجلس الأمن القومي عام ٢٠١٦ وبقي في هذا المنصب حتى محاولة الانقلاب التي قام بها العام الماضي، وقد استغل الاحتجاجات التي اندلعت يوم ٢٠٢٢/١٥ على ارتفاع أسعار الغاز، ومن ثم تدخلت روسيا ومنظمة المعاهدة الجماعية وأخذت المحاولة. وقد عارضت أمريكا التي تسعى لبسط نفوذها في كازاخستان التدخل الروسي وأيدت الاحتجاجات. وكان أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته قد أصدر جواب سؤال بتاريخ ٢٠٢٢/١٥ قال فيه: "إنه من المحزن أن يتصارع الأعداء على بلد إسلامي مثل كازاخستان، وينهبوا ثرواته، ويستغلوا موقعه وقدراته لمصالحهم في الوقت الذي لا يهتم العلماء من أهل البلد إلا الصراع على الكراسي والحصول على أعلى المناصب، ويتكبرون أهل البلاد فقراء يعانون الأزميين وبلادهم غنية في أرضها وخيراتهما مع أن جل أهلها مسلمون والإسلام يأمرهم أن لا يجعلوا للكافر عليهم سيلاً... ومن هنا يتأكد مرة أخرى ضرورة العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة حتى تنقذ البلاد والعباد. ومن ثم تعود هذه الأمة كما كانت خير أمة أخرجت للناس عزيزة منصوراً".